

غريب الحديث لابن قتيبة

في الخلاق الرابع وكان مُخَلِّقاً عَدَّتْ به الأمة وانقَضت به عِدَّةُ الحُرَّة .
يرويه هشام عن داود عن الشعبي نكسَ أي : قُلِب في الخلاق الرابع . وهو المُضَغَّة .
وذلك لأنَّ اللّهُ تبارك وتعالى يقول : فَأَنزَلْنَا خَلْقَنَاكُمْ مِنْ تُّرَابٍ فَهَذِهِ حَالُ تُمٍّ مِنْ
نُطْفَةٍ فَهَذِهِ حَالُ ثَانِيَةٍ . " تُمٌّ مِنْ عِلَاقَةٍ " فهذه حال ثالثة . " ثُمَّ مِنْ مِضْغَةٍ
مُخْلَفَةٍ وَغَيْرِ مُخَلِّقَةٍ فَهَذِهِ حَالُ رَابِعَةٍ . وَالْمُخَلِّقَةُ : التَّمَامَةُ الَّتِي قَدْ تَبَيَّنَ
خَلْقُهَا .

وقال في حديث الشعبي أنَّهُ قال : أَغْمِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ
فَطَنُّوا أَنْزَمَهُ قَدَمَاتٍ وَهُوَ جُلُوسٌ حَوْلهُ وَقَدْ حَفَرُوا لَهُ ادُّ أَفَاقٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْقُصَلُ
؟ قَالُوا مَرَّ بِنَا السَّاعَةَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ بِأَسَنِ نَبِيٍّ أُتِيَتْ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي
أَغْمِي عَلَيَّ . فَقِيلَ لِي : لِأَمِّكَ هَبْلٌ إِلَّا تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ أَرَأَيْتَ إِنْ حَوَّلْنَاهَا
عَنْكَ بِمِحْوَلٍ وَدَفَنَّا فِيهَا قُصَلِ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ أَتَشْكُرُ لِرَبِّكَ وَتُصَلِّي وَتَدْعُ سَبِيلَ مَنْ
أَشْرَكَ وَمُضَلَّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ فَابْرَأْ وَمَاتِ الْقُصَلُ فَجَعَلَ فِيهَا